كل شئ والعالم

العدد ١٣٤ — الاثنين ٤ يونيو ١٩٢٨ — الثمن ١٠ مليمات

KOL-SHEI * Cairo, 4 June 1928 * Vol. III No. 134



صورة بديعة لرفائيل : العذراء وابنها

وقد بيعت هذه الصورة حديثاً بمبلغ ١٧٥٠٠٠ جنيه [أنظر الشرح فى صفحة ٣]

فكاهة وأدب

الزواج

الاب : صدقني يا بني لن تعرف السعادة الحقيقية قبل أن تتزوج

الابن : أهذا صحيح يا بابا ؟

الاب : نعم ولكن عندئذ تضيع الفرصة !

مغالطة

فؤاد : انت جميلة وفاتنة يا عزيزة

عزيزة : نعم . فان صديقك فخرى اكد لي ذلك أيضاً

فؤاد : وهل تصدقين هذا الكاذب ؟ !

تحديدات

رئيس التحرير : الصلة بين الادباء وسلة المهملات

النجاح : شيء مرغوب يراه كلنا امامه ولكن لا يلمسه الا القليلون

السياسي : عظيم يجيد الكذب والنفاق

في المدرسة

المعلم : من كان السبب المباشر في اندلاع نيران الثورة الفرنسية ؟

التلميذ (وكان يغط في النوم) : هيء هيء ... مش أنا والله يا فندى !

لاقناع الزبون

عند الحلاق ...

طلب الزبون من الحلاق دواء لانماء شعر الرأس فقدم له هذا الاخير الدواء المطلوب وطلب ثمناً للزجاجة الواحدة ٧٥ قرشاً فقال الزبون :

ـــ هذا كثير جداً . ولكني مع ذلك مستعد لدفع هذا الثمن الباهظ اذا كنت واثقاً من انني سأستفيد



دواء ناجع

زوج المريضة : يا دكتور امرأتي استعملت الدوا اللي كتبته لها مدة خمسة عشر يوما وماتت ؟

الدكتور : وأنا مالي ، أنا قلت لكم تستعمل الدواء شهراً مش ١٥ يوم بس !

من الدواء

فأشار الحلاق الى شعره الغزير وقال بلهجة الاغراء :

ـــ اني يا بك لا أستعمل الا هذا الدواء

وكأنه أراد أن يدعم قوله ببرهان اخر فنزع شعره المستعار وقال :

ـــ وهكذا كان رأسي قبل استعمال الدواء ! !

حيلة لطيفة

الفتاة (وهي منتدبة من احدى الجمعيات الخيرية) : هل تتفضل يا باشا باعطائي انموذجا من امضائك ؟

المالي الكبير : بكل ارتياح يا آنسة . أين تريدين أن أضع توقيعي ؟

الفتاة : هنا في أسفل هذه الحوالة !

بين طبيبين

الاول : حدث لي أمس حادث غريب فقد طلب مني مدير المستشفى أن أحضر على جناح السرعة لمعالجة ثلاثة مرضى . فلما وصلت وجدت الثلاثة قد اسلموا الروح

الثاني (بتهكم) : رأوا ان لا فائدة من انتظارك !

في الترموای

كان أحدهم يقرأ رسالة فلحظ ان جاره ينظر اليها . فالتفت اليه وقال له :

ـــ متى انتهيت من تلاوة هذه الورقة تفضل بافادتي حتى أقلبها

فخجل الرجل وحول نظره عن الرسالة

ضرب الحماة

فريدة هانم (لزوجها وهو يطالع جريدته) : هل رأيت شيئاً في الجريدة عن حادثة فاضل افندى الذى ضرب حماته ضرباً افضى الى موتها ؟

احمد افندى : لا . فاني لم أطالع صحيفة الالعاب الرياضية بعد !



نوادر العظماء فى التاريخ ـــ ٦

زار أحد كبار الاكراد اميراً من مشاهير الامراء في سرايه فاحتفى به واكرم وفادته . وفيما



هما يتمشيان في دار الامير صادفا حجلتين (طائرين معروفين) فحين رآهما الضيف الكردي نظر اليهما وتبسم ضاحكاً فلما وجد الامير



منه ذلك ملكه العجب من أمره فسأله قائلا : أراك تضحك مذ نظرت الى هاتين الحجلتين فأجابه : لحادثة وقعت لي . فقال الامير : وما هي فقص الكردي عليه قصته فقال : قطعت يوماً الطريق على تاجر غني وأنا في عنفوان شبابي وسلبته ماله ومتاعه ثم أردت قتله فلما رأى ذلك مني تضرع اليّ أن أخلي عنه فما أفاد تضرعه عندي شيئاً وصممت على قتله فلما هممت بذلك التفت فوجد حجلتين فقال لهما : اشهدا لي على هـذا الرجل فانه قاتلي . فلما رأيت اليوم هاتين الحجلتين تذكرت هذه الحادثة وضحكت لحمق هذا التاجر . . فقال الامير : قد شهدتا عليك . ثم دعا بالنطع والسيف فأحضرا له فأمر بضرب عنقه





من المحرر الى القارئ



التجديد فى الحياة

أيها القارئ،

الى الآن لم تثمر الدعوة الى التجديد في الادب شيئاً يذكر سوى القليل من النقد والهدم أما الابتكار والبناء فطور ما يزال بعيداً عنا . والعلة الاصلية لهذا النقص ترجع الى ان الادباء يبتغون تجديد الادب مع انهم هم أنفسهم لم يتجددوا . فهم أمام مكاتبهم وأقلامهم في أيديهم يدعون الى التجديد ولكنهم اذا تركوا المكتب عادوا الى طرق العيش المألوفة حولهم فارتضوها لانفسهم . والادب هو نقد الحياة والتسامي بها الى المثل العليا فاذا لم يمارس الاديب بنفسه حياة جديدة فإن دفاعه عن الادب الجديد ودعوته اليه يكونان زائفين ولن يكون لكلامه حرارة المقتنع وحماسة الرجل الذي يدعو الى حق قد أحس به في لباب نفسه ومارسه في معيشته ورأى في نفسه وفي غيره البرهان المحسوس على صحة ما يدعو اليه

ولنضرب لذلك مثلاً واضحاً للتجديد . فهذا الطب مثلاً قد تجدد في مصر فالطبيب المصري يمارس فيه فناً جديداً بآلات جديدة ويدرس فيه علماً جديداً ويتزيد كل يوم بما يجد فيه من المكتشفات ولا يقيد نفسه بما كان يقوله الاطباء من الف سنة مضت . ولذلك فان جمهورنا يثق بالطبيب المصري بل الجمهور الاوربي في مصر يثق به أيضاً . وهذا مثلاً الدكتور علي بك ابراهيم يحترمه المصري كما يحترمه الاوربي

أما الادب المصري فما يزال كالزراعة المصرية يجري على الطرق القديمة من العناية باللفظ وتزويق العبارة والسير على السنن المألوفة . ولهذا السبب ليس فيه رجل يحترمه المصريون والاوربيون كما يحترمون الدكتور علي بك ابراهيم مثلاً

فعلي بك ابراهيم قد تجدد في الطب ونال الاحترام اللائق بكل مجدد لانه هو نفسه لم يقل بالطب الجديد قولاً فقط بل مارسه وعمل به وأما أدباؤنا فلا ينالون الاحترام الذي يطلبونه لانهم يقولون بالتجديد قولاً فقط دون ان يمارسوه ويعملوا به . ولكي يكون الادب حياً يجب ان يكون ثمرة الحياة فاذا لم يكن الاديب نفسه متجدداً يطلب التجديد في الحياة ويمارسه فانه لن يستطيع ان يجعل أدبه جديداً

وقد يقال هنا ان العلوم والفنون تتجدد وتتطور ولكن الادب خالد . وهذا هراء بليغ لا يتسع المجال للرد عليه هنا

فلكي نكون أدباء بل أدباء عظماء يجب ان ننسى اننا أدباء ولا نكتب الا عن شئون الحياة وطرق العيش فلنبحث عن أمثل الطرق لكي يحيا الناس حياة صالحة وندرس الفقر درس الارقام والاحصاء، لا درس البلاغة والفصاحة وندرس طرق الزواج في العالم وأمثلها لنا وندرس الاديان والحكومات والملوكية والجمهورية والملابس والمساكن والسكر الذي يصنع من الخشب، والحرير الذي يصنع من الجلود وكيفية اتقاء الحر وكيف يمكن ان نجعل فلاحنا يعيش في منزل به مرحاض وحمام ونحو ذلك مما يتصل بلب الحياة ويعمل للسعادة أو للشقاء

فاذا فعلنا ذلك واتقدنا الحياة وطرق العيش لم نلبث ان نرى اننا قد ارتفعنا الى أسمى طراز من الادب لان الادب هو نقد الحياة فدرسه لا يكون الا بدرس هذه الحياة أي بدرس كل ما يتصل بها من مسكن ومأكل ومشرب وأجور للعمال وحكومة وقضاء ونحوها وعندئذ نرى أنفسنا اننا نجدد للناس طرقاً من العيش كما اننا نحن نتجدد أيضاً وندخل بذلك في طور الابتكار والبناء . ويتلخص كلامنا هنا بأن نقول انه يجب ان نكون أدباء لكي نعيش ونحيا وليس يجب ان نحيا لكي نكون أدباء . فالحياة هي الاصل والادب وسيلة نرفع بها الحياة ونسمو بها الى أمثل ما نفهمه من صورها ونرفه عن الناس ما يجدونه فيها من مشقة . ولا يكون ذلك الا بأن نجعل موضوع الادب التجديد في الحياة بدرسها في أحوال البشر المختلفة وممارسة ما نرومه من اصلاح في أنفسنا بقدر ما تمكننا الظروف وعندئذ يصير أدبنا جديداً ويصير للاديب تلك الحرمة التي يستحقها باعتباره مرشداً في الحياة

فلتكن صيحتنا : التجديد في الحياة وليست التجديد في الادب . واذا فعلنا ذلك لم نلبث ان نجد اننا نجدد في الادب حقاً

المحرر

صورة الغلاف

العذراء وابنها

اشترى السير جوزيف دوفان من الليدى دزبرا هذه الصورة التى ترى على الغلاف وهى صورة العذراء وابنها السيد المسيح وقد دفع اكبر ثمن دفع فى صورة الى الان وهو ١٧٥٠٠٠ جنيه . وهذه الصورة هى من ريشة الرسام الايطالى المشهور رفائيل صنعها سنة ١٥٠٨

واعلى ثمن دفع فى صورة ما قبل هذه الصفقة هو مبلغ ١٥٠٠٠٠ جنيه دفع ثمناً لصورة لرسام انجليزى وهى تسمى « الصبي الازرق »

ويتغالى الناس فى الصور القديمة التى اتمها كبار الرسامين ليس لانها قديمة فقط لها قيمة التحف والعاديات بل ايضاً لانها متقنة الصنع تمتاز بسمو الفكرة ودقة الرسم

فضيلة الشيخ المراغي شيخ الازهر الجديد

قصتان عن شدة تمسكه بالشريعة السمحاء

ربما كان فضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي اصغر الذين تقلدوا رياسة الجامع الازهر سناً وهنا قد تلذ للقارىء معرفة أنه غادر الازهر الشريف وهو في الثالثة والعشرين من عمره فقط بعد ما ظل يتردد على هذا المعهد الاسلامي العظيم احدى عشرة سنة يمكن اعتبارها اقصر مدة قضاها مجاور في الازهر تقريباً

وعلى أثر خروجه من الازهر في سنة ١٩٠٤ اختاره المغفور له الامام الشيخ محمد عبده ضمن الذين أرسلهم الى السودان لوضع اسس المحاكم الشرعية في الاصقاع السودانية فبدأ عمله في مديرية دنقلة ثم انتقل الى مديرية الخرطوم ومما تحسن الاشارة اليه هنا انه كان ثالث قاضي قضاة في السودان كما انه كان ثالث رئيس مصرى تولى رياسة المحكمة الشرعية العليا في مصر بعد انقطاع القاضى التركى وهو ثالث رئيس للجامع الازهر منذ الحرب العظمى والاولان هما المرحومان الشيخ سليم البشرى والشيخ أبو الفضل الجيزاوى وقد كان أولهما، طيب الله ثراه، اول « استاذ اكبر » حضر تمثيلا في دار الاوبرا الملكية وذلك في الحفلة الخيرية التى اقيمت فيها لمساعدة رواق الشوام بالازهر

☆☆☆

وفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي شديد العناية بملبسه ومأكله ، ولكنه لا يكثر من الاكل وقد قضى من شهر سبتمبر الى الان بدون ان يذوق من اللحم الا النزر اليسير ، وكان معظم طعامه يتألف من الخضر والفاكهة وهو كثير الدرس والمطالعة ، وقد كان حتى الايام الاخيرة يمضي اوقات فراغه في داره بحلوان بمطالعة القضايا المعروضة عليه في المحكمة الشرعية العليا حتى اذا فرغ من استيعاب مضمونها وحل عقد مكنونها اكب على درس العلوم النظرية في الكتب والمصنفات الكثيرة التى تملأ مكتبته الكبيرة وقد ضاق بها مكتبه الملاصق لبهو الاستقبال في داره وفي هذا المكتب يستقبل فضيلته عارفيه ومريديه ، وبهذه المناسبة نذكر عن فضيلته ايضا انه يعرف اللغة الانجليزية وقد بدأ دراستها حينما كان في الاصقاع السودانية

وفضيلة الاستاذ الاكبر يسير بتؤدة وبوقار مجرد من كل كلفة ، واذا تحدث تكلم بتؤدة وان دعت الحال قرن كلامه باشارة هادئة ، وربما كان هدوءه هو الباعث الذى بعثه على استئجار الدار التى يقيم فيها الان بحلوان وقد اتخذها مقاماً له منذ سنة ١٩٢٠ فراراً من ضوضاء المدينة وغوغائها وحباً منه للاخلاد الى السكينة بعد فراغه من مهام المحكمة ومشاقها

☆☆☆

ولفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي خمسة بنين واربع بنات ، والبكر احمد افندى مرتضى طالب في كلية الحقوق الملكية والثانى حسن رشاد والثالث



فضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الازهر الجديد

يطلبان العلم في المدارس الثانوية أما أصغرهم فلا يزال يسرح ويمرح في حديقة الدار

والاستاذ الاكبر الجديد كريم مجواد ، وداره مقصد للزائرين الذين يرغبون في التلذذ بأحاديثه المفيدة المسلية وبمآكله الشهية التى يقول المجربون أن طاهيه يجيدها كل الاجادة

ويمتاز فضيلته بصراحته في كلامه ووفائه لاصدقائه وهنا نذكر انه لما ذاع خبر تعيينه رئيساً للجامع الازهر كان في مقدمة من خف الى داره لتهنئته جناب المطران جوين مطران الكنيسة الانجليزية في مصر والسودان لما يكنه لفضيلته من الصداقة القائمة على الاعجاب والاحترام منذ ان كانا معاً في الديار السودانية

وقد كان لما اظهره فضيلة الاستاذ الاكبر من الدعة في استقبال مهنئيه غير مميز بين كبيرهم وصغيرهم اعظم وقع في نفوس مشاهديه فقد روى لنا احدهم ان شيخ زاوية العميان وهو كفيف البصر قصد الى حلوان رغم عجزه وتقدم سنه ليهنىء رئيسه الجديد بمنصبه الخطير فلما رآه الشيخ أكبر همته وقدر زيارته وأحاطه بجميع ضروب الحفاوة والاكرام حتى اذا نهض منصرفا نهض معه وشيعه الى باب الدار

☆☆☆

ويزعم كثيرون من الناس ان فضيلة الاستاذ الاكبر ممن لهم علاقة ود وصداقة مع الانجليز في مصر والسودان وهذا الزعم صحيح وله اسباب متينة رأينا ان نذكرها بهذه المناسبة حتى يقف القراء منها على شيء من اخلاق الشيخ المراغي وصفاته

فقد كان فضيلته في اثناء توليه رياسة القضاء الشرعي بالسودان شديد الحرص على تنفيذ الشريعة السمحاء بجميع دقائقها وحذافيرها وكان اذا رأى اصحاب السلطة من الانجليز هناك رأيا يناقض رأى فضيلته في هذا الصدد وقف في وجههم ودافع عن نظريته دفاعاً لا يتراجع عنه الى ان يفوز

وقد قص علينا احد اصدقائه الذين كانوا معه في السودان القصتين التاليتين نثبتهما هنا ليتبين القارىء منهما مقدار احترام الانجليز لهذا الرجل لانه كان يدافع عن المبادىء التى يؤمن بصحتها

وخلاصة القصة الاولى انه في اوائل سني الحرب العظمى اعدت حكومة السودان المعدات اللازمة لوضع الحجر الاساسى في بناء الجامع الكبير بام درمان وقد جاء في برنامج الحفلة ان حاكم السودان العام — وكان في ذلك الوقت السر رجنلد ونجت — يضع الحجر بيده وان مفتى السودان يفوه بخطبة تناسب المقام فلما عرض هذا البرنامج على فضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي قاضى قضاة السودان في ذلك الوقت استنكره وقال انه بصفته قاضياً للمسلمين في هذا القطر فهو وحده له الحق في وضع الحجر الاساسي للمعاهد الدينية الاسلامية فقيل له : « ولكن حاكم السودان بصفته ولى الامر في البلاد من شأنه أن يضع احجار الاسس في جميع معاهدها على اختلاف انواعها » فاجاب فضيلة الشيخ « الا المعاهد الدينية فهذه ليست من اختصاصه . فاذا اصرت الحكومة على تنفيذ هذا البرنامج فانا لا احضر الحفلة ويكون عدم حضورى احتجاجاً على هذا التصرف الشاذ »

وقد عاد الرسول الى الحاكم العام واخبره بهذا الحوار الذى دار بينه وبين قاضي القضاة فلم يسع

(البقية على صفحة ١٧)



الشمسي باشا

ينوى معالى علي الشمسي باشا وزير المعارف ان يقضي جانباً من فصل الصيف في اوربا ومن عادة معاليه عندما يسافر الى الديار الاوربية في مثل هذا الفصل من السنة ان يقصد الى جبال سويسرا ويمضي فيها معظم اجازته بعيداً عن ضوضاء المدن وقيودها الاجتماعية ولا يلبس معاليه طول مدة اقامته في الجبال الا بنطلوناً قصيراً وقميصاً مفتوح الياقة بدون كرافتة ومشمر الساعدين كما يلبسه افراد الكشافة ولا يبدل معاليه هذا اللبس الا عندما يلعب «التنس» فيرتدي بنطلوناً من « الفلانلة » البيضاء

ولا يقيم الشمسي باشا في المدن الا بضعة ايام يقضيها في « جنيف » بشراء ما يحتاج اليه من الملابس لان جميع بدله واحذيته وقمصانه وجواربه وكرافتاته ومناديله يشتريها من جنيف



محب باشا

اجتمعنا من ايام في حفلة شاى أقامها الشيخ المحترم الفرد شماس بك عضو مجلس الشيوخ بمعالى محب باشا الوزير الاسبق الشهير وعضو مجلس الشيوخ الان فذكرنا اجتماعنا به بحكاية يرجع تاريخها الى بضع سنوات خلت

فانه لما كلف محب باشا بالرحيل عن هذا القطر أودع أثاث داره ورياشها الثمينة في مخازن صدناوى المعروفة ريثما تضع الحرب أوزارها وتعود المياه الى مجاريها ويسمح له بالرجوع الى مصر

وكان بعض اقرباء محب باشا يدفعون لادارة محل صدناوى قيمة ايجار المخازن التى أودع الاثاث فيها كلما استحق ذلك الايجار . والظاهر انهم تأخروا عن دفعه في وقت من الاوقات فلم يكن من المشرفين على تلك المخازن الا ان عمدوا الى بيع جانب من الاثاث المودع فيها كى يجنوا من البيع ما يسدد قيمة ايجارها

وفعلا اختاروا من ذلك الاثاث بعض الصور النفيسة و « الموبيليات » الثمينة وباعوها في مزاد عمومى بأبخس الأثمان ومن ذلك انهم باعوا اثنتى عشرة صورة باثنى عشر جنيهاً . وقد فعلوا هذه الفعلة كلها بدون ان يشعروا سمعان بك بها فلما اتصلت حكايتها بمسامعه هاج لها وماج وشق عليه ان تباع مقتنيات محب باشا بالمزاد لاجل بضعة جنيهات فأرسل في الحال من يسترد الحاجيات التى بيعت من الاشخاص الذين اشتروها بأى ثمن يريدون اعادتها به ففاز باستردادها كلها ما عدا الصور الاثنتى عشرة المشار اليها آنفاً فان الذى اشتراها أبى اعادتها قائلا انه لا يبغي الاتجار بها ولا يريد جنى ربح منها

وظهر بعد البحث ان صورة واحدة من تلك الصور الاثنتى عشرة اشتراها محب باشا في الاصل بستين جنيها

☆☆☆

ومما نرويه بهذه المناسبة عن محب باشا انه لما كان وزيرا للزراعة شاهد يوما كلباً كبيراً يسرح ويمرح في فناء بهوها الكبير فسأل عنه فقيل له انه كلب المستشار الانجليزى فأرسل اليه يبلغه انه يعتقد ان مركز هذا الكلب في بيته لا في الوزارة . . . ومن اليوم التالي كف جناب المستشار عن استصحاب الكلب معه الى الوزارة

دار شماس

ونعنى بها الدار التى لشماس بك عضو مجلس الشيوخ بمصر الجديدة وهي الدار الشهيرة التى اقام فيها حضرته حفلة الشاى الكبيرة ليشاهد المدعوون اليها الجواد الاصيل الذى اهداه الى سمو ولي عهد البلجيك وتفضل سموه بقبوله

والذى يبعثنا الان على التحدث الى القراء عن دار شماس أن حضرته لم يكتف بالعادة الشائعة التى تقضي « بتوريق » جدران البيوت بل تعداها الى « تبطين » جدران قاعات الطابق الاول في داره بالاقمشة الحريرية الغالية كى تزداد لمعاناً وتلألؤاً على نور المصابيح الكهربائيـة واقام في وسط ردهة الاستقبال الكبرى فسقية صغيرة كالتى تقام في وسط الحدائق وحلاها بالورد وزين زهرة كل وردة بمصباح كهربائي اما احمر اللون او ازرق او اخضر

ويقيم شماس بك في داره كل اسبوع تقريباً حفلة شاى يدعو اليها نحو ثلاثين شخصاً ينتمون الى عشرين امة ودولة مختلفة على الاقل فيخيل اليك انك جالس في ردهة من ردهات جمعية الامم لا في دار احد اعضاء مجلس الشيوخ المصرى

وكان شماس بك قد دعا معالي محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض في باريس الى حفلة شاى كبيرة كان يريد ان يقيمها له قبيل ابحاره الى فرنسا في الشهر الماضى وقبل فخرى باشا الدعوة ووزع الداعى رقاع الدعوة على المدعوين ولكن الازمة السياسية الاخيرة نشأت قبل موعد اقامة الحفلة بأسبوع فلم يستصوب فخرى باشا ان تقام له حفلة تكريم في مثل هذه الاحوال الدقيقة التى تجتازها البلاد فاعتذر الى شماس بك وابرق هذا الى مدعويه يعتذر اليهم بدوره

وهو مسلك جليل لفخرى باشا سمحت لنا الظروف بتسجيله لمعاليه اليوم

الشيخ المراغى

من الحكايات التى نرويها للدلالة على ما اتصف به فضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغى من هيبة ووقار انه لما كان قاضي مديرية دنقلة على نحو ما تراه مذكوراً في غير هذا المكان اضطر يوماً الى العودة الى مروى – مركز محكمة مديرية دنقلة – على ظهر جمل في ساعة متأخرة من الليل بولوج طريق صحراوى وفيما كان فضيلته يجتاز تلك الصحراء على نور القمر خرج عليه جماعة من اللصوص يريدون سلبه فتوقف عن السير ليرى ماذا يكون من امرهم فقال له الجمال الذى كان يسير برفقته « امضي يا مولاى في طريقك ودعني اخاطب هؤلاء اللصوص » فمضي فضيلته في سيره وذهب الرجل لمواجهة اللصوص ثم لحق به بعد قليل وقال لفضيلته « لقد انتهى الامر يا مولاى » فقال له « وكيف ذلك ؟ » فقال الجمال « لقد حسبوك من التجار فلما قلت لهم انك القاضي ولوا بالفرار »

ك



قاتلات ازواجهن في عالم الحيوان

ما فائدة الزوج بعد وجود النسل ؟



اول اللقاء حين يجذب الذكر الانثى ليختبئا

بين الحشرات والعناكب مثل العقرب والعنكبوت والنمل والنحل وأيضاً بين السراطين مثل السكابورية أنواع لا تستنكف الانثى فيها من ان تأكل الذكر اذا قضت وطرها منه وكان الجوع قد اشتد عليها . وهي كلها تفعل ذلك من آن لآن الا العقرب فانها تسير في هذه الخطة بطريقة نظامية فلا يفلت منها عقرب ذكر فانه ما يكاد يخليها بعد لحظات السرور حتى تهجم عليه وتقطع أوصاله وتأكله . وكذلك أنثى العنكبوت قلما يفلت منها الذكر الا في النادر . ولذلك فانه ما يكاد يقضي وطره حتى يثب عنها ويفر بكل ما أوتي من قوة لا يلتفت ولا يلوي ولا يعرج . واحياناً ينجو بنفسه وأحياناً تدركه الانثى وتولم لنفسها من جثته وليمة فاخرة مطهمة

والآن قد نتساءل : لماذا تقتل الانثى الذكر ؟

والجواب على ذلك يقتضي منا ان ننفذ قليلاً ببصيرتنا الى الطبيعة فانا لو فعلنا ذلك لوجدنا ان الطبيعة لا تهتم بشيء مقدار ما تهتم بالنسل . وما دام النسل هو السبيل الى بقاء النوع حتى لا ينقرض فانها عند ما تأمن على النسل لا تبالي عندئذ بموت الام أو الاب . ففي البحار سمكة معروفة لا يخرج أولادها منها الا اذا تمزق بطنها وهي بالطبع تموت بهذا التمزق . ونحن نرى في النبات ان الذرة والقمح وغيرهما اذا انعقد البذر (وهو النسل) ماتت الام وجفت

ولذلك لا نستغرب ان تقتل أنثى العقرب أو أنثى العنكبوت زوجها عقب الحمل منه لانه ما دام قد أدى دوره في درامة الحياة فقد جاز قتله والتخلص منه

ومما يبرر للطبيعة هذا العمل انها تنزع على الدوام نحو الاقتصاد . ويحدث أحياناً أن يعم القحط أو يقل القوت حتى يخشى على الحي من الانقراض . في هذه الحالة يكون من الفائدة



الزوج يسير بزوجته نحو المخبأ

للنوع أن ينقرض الذكر وتبقى الانثى . وهذا واضح إذا نحن تأملنا هذه الحقيقة الآتية : وهي ان ذكراً واحداً مع مائة أنثى يكفي للقاحها جميعها أما أنثى واحدة مع مائة ذكر فلا تزيد عن ان تكون أنثى واحدة مع ذكر واحد . في حالة القحط يكون من مصلحة النوع ان تبقى اناثه وتموت ذكوره الا القليل الذي يكفي للقاح

وبهذه المناسبة نقول ان أحد الانجليز وجد ان خير ما يبيد به الفئران ان يعمل عكس ما تعمله الطبيعة أي ان يقتل الاناث ويترك الذكور لان تعدد الذكور لا يزيد النوع فرداً واحداً وانما يعمل لقلة الغذاء لان الذكران تتقاتل على الطعام وتأكله فتموت الاناث والصغار بذلك

وقد لوحظت العقرب في سلوكها مع زوجها كما لوحظت العنكبوت أيضاً . أما العقرب فان الذكر يقترب منها وهو لا يخشاها ثم يقبل عليها بحساساته الامامية التي يتحسس بها طريقه وطعامه لان الحشرات كلها تقريباً تتحسس الاشياء وتعرفها بهذه الطريقة أكثر مما تعرفها بعينيها . ثم بعد ذلك يجذبها نحوه ويعود هو متراجعاً الى الخلف حتى يختبيء بها تحت حجر أو جدار . وتسير هي معه راضية حتى اذا تم الاختباء والتلاقح التفتت الانثى اليه ومزقته وأكلته

والعنكبوت تفعل مثل ذلك أيضاً . ولكنها لا ترحب بالذكر عند أول لقائه بل تصد عنه وأحياناً تحمل عليه تريد طرده او افتراسه فيتوسل اليها بحركات جمبازية كأن يرقص أمامها ذات اليمين وذات اليسار ثم يقترب منها ويبتعد وكل ذلك يستثير فيها عواطفها فاذا لانت شكيمتها واستبدل فيها الميل مكان الصدود تجرأ وتقدم حتى يلامسها بحساساته وكأنه يجمشها . وعندئذ لا تطيق الانثى صبراً على هذا الاغراء فتستسلم له وسرعان ما يرغب الذكر في الفرار ولكنها هي ايضاً تستفيق من سكرة الهوى فتعدو وراءه فاذا قبضت عليه فقد انتهى كل شيء من تاريخه وصار جثة هامدة أمامها تأكله . أما إذا فر فقد نجا بنفسه

والاناث في هذه الاحياء اكبر عادة من الذكور واقوى ولذلك فان الغلبة لها على الدوام لان الذكر ينهزم بسرعة أمامها ولعله من التنطع ان نقول أن النساء الآدميات اللواتي يقتلن ازواجهن فيهن شيء من طبيعة العقرب وان كانت المرأة التي تقتل زوجها لا تأكله بل هي لا تفترسه بأيديها وأنيابها



عاقبة الحب : الزوج جثة والزوجة تأكله



القاضية تتزوج أحد المتهمين

الآنسة هيلين كار قاضية جزئية في الولايات المتحدة في مدينة جالزبواج وقد حدث في أحد الايام ان قدم لها البوليس بضعة عشر رجلاً متهمين بتهريب الخمر فقضت على كل منهم بغرامة جنيه او الحبس . وتقدم لها أحد المتهمين وهو شاب في الثالثة والعشرين يدعى جورج لويس وطلب منها مهلة ربع الساعة لكي يخرج ويقترض الجنيه فأمهلته القاضية وأذنت له بالخروج . وبعد ربع الساعة عاد هـذا المتهم وقد نظف هندامه ومشط شعره ودفع الجنيه وخرج . ولكن حدث بعد ذلك أن عاد الى المحكمة لكي يدفع المصاريف التي نسي أن يدفعها فدهشت القاضية من أمانته وأخذت تؤانسه بالحديث ونسي الاثنان أنهما قاضية ومتهم

وخرج الاثنان معاً يتخاصران . ولم تمض بضع ساعات حتى كانا كلاهما أمام كاتب العقود يسجلان زواجهما . وعمر القاضية ٢٥ سنة

زواج يهودي

يكثر اليهود في شرق أوربا أي في تشكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا وروسيا . وهم يحترمون كهنتهم كما يحترم الامم ملوكها . وقد حدث في تشكوسلوفاكيا أن زوجت بنت الحاخام الاكبر في بولونيا ابن الحاخام الاكبر في تشكوسلوفاكيا وشهد العرس من اليهود سبعة آلاف نفس والعادة تقضي بأن يقبل جميع الحاضرين العروس . وقد خضعت هذه المسكينة أربع ساعات وهي تعرض خديها للتقبيلات

وقد كانوا يقولون ان رئيس الولايات المتحدة لا يخشى شيئاً في الحياة مقدار ما يخشى تهاني الناس له يوم انتخابه فانه يمد يده للآلاف الذين يصافحونه ويهنئونه . ولكن المصافحة شيء في غاية البساطة والسهولة اذا قوبلت بما قاسته هذه العروس من تقبيل ٧٠٠٠ نفس

بدعة جديدة في النقود

من التقاليد القديمة الباقية عند جميع الامم أن تسك النقود بصورة الملك أو الامبراطور أو رئيس الجمهورية . ولكن الدوق موسوليني قد ابتدع بدعة جديدة فقد عزم على طبع بنكنوتات ولكن بدلا من أن يزينها بصورة الملك أو الملكة فانه سيزينها بصورة أجمل فتاة ايطالية تعيش الآن وهي الآنسة هيلدا بيكولو . وجمال هـذه الآنسة لا يختلف كثيراً من جمال آنسات السينماتوغراف

أرازموس و بوذا

حدث من مدة قريبة ان احد الاثريين اليابانيين كان يبحث بعض الاصنام والتماثيل في قرية قريبة من طوكيو عاصمة اليابان فوجد صنماً له رعاية من اهل القرية تشبه العبادة . ولكنه عندما دقق النظر في هذا الصنم وجد ان ملامحه أوربية ليس في سحنته شيء من الملامح اليابانية . فاخذ يبحث ويجد حتى عرف ان هذا الصنم هو تمثال للعالم الهولندي المشهور أرازموس . وكان أرازموس هذا من علماء النهضة الاوربيـة وكان من دعاة الحرية الفكرية في القرن الساس عشر حتى صنعت له التماثيل وكان كل بيت في هولنـدا يفتخر بذكره وكل مدرسة أو معهد تزدان بتمثال له . وحدث ان هولندا استطـاعت أن تتجر مع اليـابان في القرنين السادس عشر والسابع عشر وتحتكر الاتجار معهـا لان اليابان كانت إلى ذلك الوقت مقفلة لا يمكن دولة أجنبية ان تتجر معها . ويظهر ان أحد الهولنديين حمل معـه في سفينته تمثال ارازموس وتركه في اليابان وما زال هـذا التمثال يتقلب في يد الزمان حتى انتهت مرحلتـه إلى تلك القرية الصغيرة حيث عده السكان صنما من أصنام بوذا وعبدوه

ولما علم سفير هولندا بقصة هذا التمثال قصد اليـه وشاهده بنفسه ولما تأكد انه هو تمثال أرازموس طلب من الحكومة اليابانية أن تسلمه له فقبلت هـذه طلبه ولكن القرية رفضت . وما يزال هنـاك خلاف يدور حول هذا التمثال بين السفير وأهل القرية

الاذهان الانجليزية

بلغ عدد الكتب المنشورة في بريطانيـا العظمى في السنة الماضية ١٣٨١٠ كتب أي بزيادة ١٠١١ كتابا عن سنة ١٩٢٦ ويمكن القارىء أن يقف على ميول الانجليز واتجاه اذهانهم في العام الماضي اذا قرأ أنواع الكتب التي زادت في العام الماضي على العام الذي قبله وهي :

٤١٢	كتابا للصبيان
٤٠٤	كتب قصصية
١٣٧	كتابا دينياً
٨٩	« درامات ودواوين
٧٣	« طبياً
٥٧	« في التربية والتعليم
٥٢	« في السياحات

الواعظة المدخنة

الآنسة رويدن واعظة انجليزية تجيد الوعظ في الكنائس والمجتمعات وقد استدعتهـا احدى الجمعيات الدينيـة الكبرى في الولايات المتحدة الاميركية لكي تعظ في كنائسها ولكنها لم تكد تصل إلى أميركا وتقضي في مدنها بضعة ايام حتى الغت الجمعية التي استدعتها العقد الخاص بوعظها والسبب في هذا الالغاء ان هذه الواعظة تدخن من وقت لآخر سجارة وهذا التدخين لا توافق عليه الجمعية

كل شيء
والعالم

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن (دار الهلال)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :
(كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)
تليفون : نمرة ١٦٦٧ بستان
الاعلانات : تخابر بشانها الادارة في دار « الهلال » بشارع الامير قدادار
المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مؤسس أسرة روتشيلد

كيف نشأت ثروة آل روتشيلد العظيمة ؟

يخضع العالم الآن لدولتين عظيمتين هما دولة المال والسياسة . وعلى رأس كل من هذه الدولة تقوم أسرة تمتاز بالسيادة لها من حظ الحكم ما للاخرى . وقد حطمت الحرب الكبرى جملة عروش سياسية ولكنها لم تحطم للآن عرشاً واحداً من عروش المال . بل حدث عكس ذلك فان الاسر المالية خرجت من الحرب وهي أعز وأقوى مما كانت قبلها . فبينا يقبع امبراطور المانيا الآن في منفاه في هولندا وبينما تعيش امبراطورة النمسا بصدقة ملك أسبانيا وبينما تعج باريس وغيرها بالامراء والملوك المخلوعين اذا باسرة روتشيلد تنتصب كالدوحة الباسقة التي تمد فروعها الى جميع عواصم أوربا الكبرى

وقد نشأت هذه الاسرة في مدينة فرنكفورت بالمانيا وكان لليهود في تلك المدينة حي لا يخرجون منه الا في أوقات معينة وكان يحرم عليهم شراء العقارات والاشتغال بمعظم المهن الحرة ولا يجوز لهم السير في شوارع المدينة يوم الاحد أو بعد الغروب . ولو ان أحداً تأمل بعين الناقد مثل هذه الالزامات التي يلزم بها اليهود لعرف انها ستلجئهم الى ان يحترفوا الربا والى ان يوفروا أموالهم ويبلغوا الثروة التي يتمنونها . فانهم عند ما حرموا شراء العقار لم يجدوا ما يؤثلوا فيه أموالهم سوى الربا والتجارة وعند ما حرموا السير في الشوارع بعد الغروب اضطروا الى ادخار أموالهم فأثروا

وقد هبطت أسرة روتشيلد هذه المدينة في نهاية العصور الوسطى ولم يرتفع لها شأن حتى عهد نابليون . فقد كان في فرانكفورت في زمن الثورة الفرنسية تاجر صغير يدعى ماير روتشيلد وكان أمير ولاية هس يدعى وليم وكان يحب اقتناء النقود القديمة والحديثة ويجمع منها المجاميع كما تجمع التحف . وكان ماير هذا يدري في النقود فحدثت بين الاثنين صلة كانت هي الاصل في ثروة هذه الاسرة . فان نابليون عند ما طغى على أوربا يطأ الدول بقدميه كان وقع قدميه على الدول الصغيرة أثقل منه على الدول الكبيرة . وكان وليم أمير هس يضع على تخوم أمارته اعلانات كبيرة تقول « على الحياد » حتى لا يدخلها نابليون ولا تعيث فيها جنوده ولكن نابليون لم يكن يعبأ بهذه الاعلانات وكان شديداً على كل أمير يقال عنه انه غني



صورة كاريكاتورية لناتان روتشيلد راس اسرة روتشيلد في لندن الآن

ووجد أمير هس في ماير روتشيلد رجلاً أميناً يمكنه ان يعطيه بعض أمواله لاستغلالها مدة الحرب . وأدى ماير هذه المهمة بكل أمانة وكان الاثنان في استغلالها لهذه الاموال يرميان الى هزيمة نابليون . ولم يكن هذا غريباً من أمير هس ولكن الغرابة في مسلك ماير روتشيلد هذا اذ لم تكن له مصلحة في ان يسير ضد نابليون بل بالعكس كان يمكن ان يقال ان اليهود في أوربا باجمعهم كانوا يحبون نابليون لانه أعلن حريتهم والغى القيود التي كانت تقيدهم

ولكن ماير روتشيلد كان يخدم مولاه أمير هس ويحقق اغراضه وكان ماير جريئاً وذكياً فانه خطر له ان يساعد ولنجتون الذي كان يقاتل الفرنسيين في اسبانيا فلم يجد له من الابواب ما يسلكه اليه أوسع من باريس نفسها مع انها عاصمة العدو . فقصد اليها وهناك اتفق مع الفرنسيين أنفسهم على ان ينزل قيمة النقد الانجليزي بما يسحبه من أموال انجلترا التي يدفعها لولنجتون وان انزال هذا النقد بكثرة السحب على خزانة لندن سيئول الى افلاس الانجليز . أما ولنجتون فانه لا بد مقهور أمام نابليون . وجازت هذه الحيلة على الفرنسيين فكانت الاموال الانجليزية تحول الى فرانكفورت ثم الى روتشلد في باريس ثم الى ولنجتون . وربح روتشيلد من هذه التحاويل ربحاً عظيماً

ثم كان نفي نابليون أو التجاؤه الى جزيرة ألبا فقام روتشيلد بجميع التكاليف المالية لارجاع لويس الثامن عشر للعرش الفرنسي . وبعد ذلك حين رجع نابليون الى فرنسا ودخل في معركة واترلو تمكن وكلاء روتشيلد في لندن من ان يعرفوا مصير المعركة وهزيمة نابليون قبل ان يعرفها أحد غيرهم فاستفادوا بذلك في البورصة وجمع روتشيلد حصة كبيرة من المال

وانضم روتشيلد الى مارتنيخ زعيم الرجعية في أوربا فكان يقدم له كل ما يطلبه من أموال لهدم الحركات الثورية ولمنع الحروب التي لا يرغب فيها مارتنيخ . ويقال ان روتشيلد منع حرباً بين روسيا وتركيا باشارة مارتنيخ لانه لم يقدم المال لاحدهما

ويمكن الانسان ان يتساءل : ماذا كان يحدث في السياسة العالمية لو لم تكن أسرة روتشيلد ؟

فان هناك حروباً كانت تثار يموت فيها آلاف الناس كما أن هناك حروباً كانت تفتدى لولا روتشيلد . ولكن الانسان بعد التأمل يرى أن دولة المال أقوى من دولة السياسة كما ان عرش روتشيلد أثبت من عرش غليوم وأعز سلطاناً وأقل تكاليف

صحفي مصري يسرق حديثاً من دولة النحاس باشا

كيف وقعت السرقة وكيف تمت وبمساعدة من؟

قبيل تاليف الوزارة الحالية بثلاثة ايام أو اربعة قصد المستر بريكفورد مكاتب جريدة «الديلي تلغراف» في القاهرة الى دار مجلس النواب وطلب مقابلة صاحب المعالي مصطفى النحاس باشا رئيس المجلس فسأله معاليه عن الغرض من زيارته فأجابه المكاتب الانجليزي بانه جاء لينال من معاليه تصريحات عن مشروع المعاهدة البريطانية المصرية واسباب رفضها وعن رأى معاليه بصفته زعيما للاغلبية في مذكرة ٤ مارس التي وجهتها الحكومة البريطانية الى الحكومة المصرية على اثر رفض مشروع المعاهدة المذكورة وقال المستر بريكفورد انه ينوى أن يرسل هذه التصريحات بشكل حديث الى بعض الصحف الاميركية التي يراسلها من القاهرة فأعرب النحاس باشا عن استعداده لاجابته الى طلبه وقال له انه سيرسل اليه هذه التصريحات مكتوبة باللغة الانجليزية بحيث تصل اليه في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم التالي وكان يوم ثلاثاء على ما نذكر الان

وبعد ما كتب النحاس باشا تلك التصريحات باللغة العربية أعطاها للاستاذ مكرم عبيد كي يترجمها الى اللغة الانجليزية فترجمها الاستاذ مكرم وأتى للرئيس في صباح الثلاثاء بمسودتها فأقرها وحملها الاستاذ مكرم الى ابراهيم افندي فرج السكرتير الخاص لرئيس مجلس النواب ليكلف احد موظفي السكرتارية الافرنجية بنقلها على الآلة الكاتبة

وكان ابراهيم افندي فرج يجلس يومئذ في حجرة الشيخ الجديلي سكرتير رئيس مجلس النواب فلما دخلها الاستاذ مكرم لم يلق فيها سوى حضرتيهما مع مندوبي جريدتين من جرائدنا اليومية المعروفة غيرا الحاضرين ودنا من ابراهيم افندي فرج وقال له «ارجو ان تعطوا هذه التصريحات الى احد كتبة السكرتارية الافرنجية كي يعنى بنقلها على الآلة الكاتبة وعند ما يفرغ من نقلها ترسلون نسخة نظيفة منها الى المستر بريكفورد مكاتب جريدة الديلي تلغراف بحيث تصل اليه في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر»

فقال احد المندوبين الواقفين «وماهي التصريحات يا استاذ مكرم؟»

فقال الوزير العتيد «انها تصريحات افضى بها النحاس باشا الى المستر بريكفورد عن مشروع المعاهدة واسباب رفضها وعن رأيه في المذكرة التي ارسلتها الحكومة البريطانية الى الحكومة المصرية عن حقها في التدخل في أعمال السلطة التشريعية الى غير ذلك من الشئون المتعلقة بالحالة الحاضرة»

فقال المندوب «وهلا تنوون يا استاذ مكرم ان تعطونا نسخة من هذا الحديث؟»

فقال الاستاذ مكرم «لا مانع. ولكن بعد ان يتسلمه المستر بريكفورد ويرسله الى جرائد اميركا بالتلغراف. ربما وزعناه عليكم غداً صباحاً»

والتفت الاستاذ مكرم الى ابراهيم افندي فرج وقال «ارجو ان تنسخوا لنا ثلاث نسخ من هذا الحديث واحدة ترسل الى المستر بريكفورد والنسختان الاخريان تحفظان عندكم لتوزعهما على الجرائد المحلية»

وهنا هم الاستاذ مكرم بالانصراف ولكنه توقف فجأة ودنا من مكتب ابراهيم افندي فرج وقال له «اخشى ان يكون خطي غير واضح تماما وان تكون هناك بعض الفاظ في الحديث غير ظاهرة بجلاء فيلتبس على كاتب الالة الكاتبة قراءتها ونقلها ولذلك سأتلو عليك الحديث كي تتبين كل لفظة من الفاظه فاذا سألك الكاتب عن لفظة منها أمكنك توضيحها له»

واندفع الاستاذ مكرم يتلو الحديث على ابراهيم افندي فرج بصوت عادي وبسرعة المتكلم العادية. وفيما كان هو يتلوه على سكرتير الرئيس كان احد المندوبين الواقفين مرهفاً سمعه لكل لفظة تصدر عنه فلم يكد يفرغ من تلاوته حتى كان ذلك المندوب قد استوعبه كله بدون ان يفطن احد الى الامر لعدم وجود قلم رصاص بيده ولعدم وجود متسع كاف من الوقت لنسخ الحديث او نقل مضمونه ثم انصرف الاستاذ مكرم هادئا مطمئناً

وبعد قليل نهض أحد المندوبين — وهو الذي تكلمنا عنه آنفاً وقلنا انه استوعب الحديث — وقصد الى دوان رياسة مجلس الوزراء ليقابل دولة ثروت باشا ويسأله عما جد في مسألة استقالته فقيل له ان دولته مشغول قليلا وانه سيقابله بعد نحو نصف ساعة فرأى ان ينتظر في قاعة السكرتارية وما كاد يستوى على مجلسه حتى تناول قلمه واخذ يخط ما علق بذهنه من حديث النحاس باشا كما سمعه باللغة الانجليزية من فم الاستاذ مكرم عبيد وهو يتلوه على ابراهيم افندي فرج فتذكر كل فقرة من فقراته وبعد نصف ساعة كان قد أتى على خلاصة واسعة لمضمونه ملأت عموداً ونصف عمود من اعمدة الصحف اليومية

ولما رأى المندوب انه فاز بنقل خلاصة حديث النحاس باشا ارسلها الى جريدته بعدما صدرها بمقدمة وجيزة قال فيها ان النحاس باشا افضى الى المستر بريكفورد بحديث وان هذا الحديث سيرسل الى صحف امريكا بالتلغراف بعد ظهر الثلاثاء ثم يوزع على صحف مصر في صباح الاربعاء فلما تلقت الجريدة — وهي مستقلة في سياستها غير حزبية — هذه الخلاصة اهتمت بها اهتماماً عظيما و نشرتها في صدر محلياتها في عددها الذى صدر بعد ظهر ذلك اليوم وفي الساعة الرابعة كانت اعداد هذه الجريدة تباع في الشوارع فاطلع المصريون على الحديث بينما كان مكتب التلغراف يشتغل بارساله الى امريكا

وعاد النحاس باشا الى العاصمة بعد الظهر من داره بمصر الجديدة وما كاد يتصفح الجريدة المشار اليها آنفاً حتى ادهشه ما نشرته من خلاصة مستفيضة لحديثه وخشي ان يكون المستر بريكفورد لم يرسل تلغرافه الى امريكا حتى تلك الساعة فيعتب على ماوقع وفيما هو كذلك تلقى خطاباً من المستر بريكفورد يشكره فيه على حديثه وينبئه بانه بادر الى ارساله الى امريكا بالتلغراف فسرى عنه ولكنه اهتم بمعرفة كيفية وصول الحديث الى تلك الجريدة فسأل الاستاذ الجديلي عن الامر فاجابه بانهم نسخوا من الحديث ثلاث نسخ وانهم ارسلوا نسخة منها الى المستر بريكفورد واحتفظوا بالنسختين الاخريين في مكان لا يمكن لاحد الوصول اليه من مندوبي الجرائد فمضى النحاس باشا في استقصائه وعندئذ دخل عليه الاستاذ وليم وكانت دهشته لا تقل عن دهشة دولته فاخذا يفكران في كيفية امكان وصول الحديث الى الجريدة التى نشرت مضمونه وهنا قال الاستاذ مكرم انه تذكر انه تلا الحديث على ابراهيم افندي فرج وانه حينما كان يتلوه عليه كان في الحجرة مندوبا جريدتين وان احدهما كان فلاناً مندوب الجريدة التى نحن بصددها. فقال النحاس باشا «لازم هو. مفيش غيره ... ده عمل شياطين». وفي اليوم التالي التقى الاستاذ مكرم بالمندوب المذكور فقال له مازحاً «تجازيك دلوقت بايه يافلان؟» فقال الصحفي مبتسما «بحديث آخر يا استاذ»

ك

مذكرات فضولي

كل عام

انقضى عيد الاضحى ، وكل عام وأنتم بخير ، فاقعد معي نتكلم عما رأيناه فيه ، ولست أريد الحديث عن اكل اللحم وما حوله من ثريد ومرق وخضراوات وحلوى ، فاني أكلت من هذه الاشياء حتى لقد كرهت سيرتها ، وليس يعنيني ان تصدقني أو تقول اني (معار) بل يهمني ان تتحول عن مائدة الطعام لنرى موائد الشراب التي ازدحم حولها القوم بعد نومة الهجير ، لنسألهم كيف يشربون الخمر في عيد يقضون فيه فريضة الاضحى

أليست أيام العيد من الايام الدينية ودين الاسلام يحرم الخمر ؟

هذا عيد ديني كان على المسلمين فيه ان يظهروا بالمظهر الذي يتفق مع أدب الشريعة الغراء ، أما وقد كان كثيرون من المسلمين يسكرون في عيد الاضحى فأنا « زعلان قوي » !

***

اللعب بالنار

كان صبي يلهو بأعواد الكبريت التي تشعل وتلقى في الهواء ، فأصابت رمية فتاة أشعلت ثيابها ولولا لطف الله ونشاط رجال الاسعاف لهلكت وكان هذا العيد اسود على رءوس أهلها

ولم يقع ذلك الحادث في العيد فكنا نقول ان ذلك الكبريت لا يظهر الا في الاعياد ، ولكنه وقع قبل العيد بنحو أسبوع ، فهذا النوع من الكبريت يباع في الاسواق باستمرار ، وهذه أيام صيف وكل شيء يريد ان يلتهب من تلقاء نفسه ، فكيف اذا لعب الصبيان بتلك النار ؟

لا يبعد ان تكون تلك الالعوبة الشديدة الخطر سبباً للحرائق التي لا تظهر أسبابها في التحقيقات لان الصبي الذي يفعل هذه الفعلة إذا رأى النار تشتعل فرّ الى ذويه ومستحيل ان يقولوا ان ابنهم ارتكب الجريمة أو ان تظهر جريمة ابنهم الا اذا رآه أحد وهو يلقي النار على بيت أو دكان أو مخزن أو فتاة كتلك المسكينة التي خرجت من دارها وهي طفلة وعادت اليها وهي أقة كباب . أما لولا رجال الاسعاف أنقذوها فلا ينفي ان هناك ضرراً أكبر من موتها لو كانت ماتت فان ملابسها قد احترقت والاقمشة مرتفعة السعر في هذه الايام ، والعياذ بالله لو أصاب الحريق بيتاً فيه لساكن مثلي كل ما يملك من الثياب وليس التفصيل ممكناً والتفصيل بالبوستة !

وما قولكم دام فضلكم في امرأة عجوز أرملة لا تملك من الدنيا غير بيت تعيش من ايجاره اذا جاء ولد شقي ورمى عليه عود كبريت فأحرقه في سبيل لهوه ومرحه ؟

بناء عليه

أصدر أمري هذا الى وزارة الداخلية لتتخذ ما يمكن اتخاذه لمنع بيع كبريت اللعب في القطر المصري ولو مدة الصيف ، واذا شب حريق في الشتاء فالدنيا برد ولا بأس

***

كلام

يحاكم الآن أحد مأموري السجون لجرائم نسبت اليه آخرها انه عذب أحد المسجونين . وأنا أتمنى لكل منهم ان تظهر براءته الا هذا ، بل أرجو ان يغلط القضاة فيحكموا عليه بالسجن ان كان بريئاً ، على اني لا أعرفه ولا أعرف هل هو بريء أو مذنب وكل ما بيني وبينه من الضغينة انه مأمور سجن وأنا أعلم ان المسجونين يلاقون في السجون أشد العذاب ويحسن ان يذوق هؤلاء المأمورون أو يذوق هذا المأمور بالنيابة عنهم ما يفعله أعوانهم بعباد الله في الحبوس

نعم قد يرتكب بعض الناس جناية أو جنحة ويحكم عليه القضاة بالحبس أو السجن ، فاذا سجن ذلك الرجل فحسبه من الشقاء انه أسير ، وانه يعمل في الاشغال الشاقة أو غير الشاقة بلا ارادة ، وانه مسلوب الحرية ، فلماذا يعذبون ذلك المسكين ؟

وهل مأمور السجن لا يكفيه ان جنوده كزبانية جهنم قسوة وغلظة قلب وتجبراً حتى يكون بلاء على بلاء وشقاء على شقاء

مالي شططت هذا الشطط ، أستغفر الله ، اني أتمنى لذلك المأمور ان يكون بريئاً وان تظهر براءته ، انه من بني آدم على كل حال

***

امسكوه

فقد من محكمة مصر الشرعية أربعة عشر دفتراً من دفاتر الطلاق ، ولا ريب في ان هذه الدفاتر ليست لها أجنحة فنقول انها طارت ، ولا شك في انها نقلت من مكانها بيد ، فأي الناس أخذها ؟

لا يقبل العقل ان يكون سارقها زوجاً يريد الغاء طلاقاته ، لان أربعة عشر دفتراً لا يقل عدد طلاقاتها عن أربعمائة وليس في الدنيا أحد يعيش من مئات السنين ما يسع ان يتزوج ويطلق أربعمائة مرة ، وليس معقولا ان تكون هذه الدفاتر خصيصة به وحده ، أو به وبأسرته ، فالذي أخذ الدفاتر عدو للذي هي في عهدته من موظفي تلك المحكمة

فلنفرض ان السارق حمار ، وانه أخفى هذه الدفاتر ولم يحرقها ، وان التحقيق كشف عنها فماذا تكون جريمته ؟

لو كنت قاضياً – ولا سمح الله – ما عددته سارقا ، لان السرقة أخذ الشيء الذي ينفع اللص ، والدفاتر لا تنفعه ، إذ ليس يخطر بباله أن يجمل نفسه بها مأذوناً شرعياً ، فهو قد أخذها ليخرب بيت الموظف المسئول ، ويجب أن تكون الجريمة جريمة محاولة خراب بيت انسان للانتقام !

فهل في القانون مثل هذا الوصف لمثل هذه الجريمة ؟

***

الشر للشر

لا تعجبوا ممن يريد الاذى
بغير أسباب لمن دونه
هل يغسل الغراب أثوابه
لو يخطف الغراب صابونه

« فضولي »

مؤتمر الصحافة والطباعة في كولونيا

نظرة الى تاريخ فن الطباعة

ان مؤتمر الصحافة والطباعة في كولونيا يعد حادثة من أهم حوادث العالم في هذا العام . فقد عرضت فيه كل أمة متمدينة نماذج من صحفها وأمثلة من تقدمها الفني في الطباعة

ومن يتأمل الأثر العظيم الذي أثرته الطباعة في العالم يكاد يقول انه ليس في المخترعات ما رفع الامم وساعدها على التقدم مثل آلة الطباعة . فقد كان الناس قبل آلات الطباعة لا يستطيعون شراء الكتب لانها كانت تنسخ باليد فكانت لذلك أثمانها غالية لا يقوى على شرائها إلا الاغنياء فكانت الثقافة محدودة في طبقة الاغنياء أما الفقراء فكانت منازلهم خالية من الكتب

والآن يمكن الانسان أن يشتري الكتاب الذي تبلغ صفحاته ٢٠٠ أو ٣٠٠ بجملة قروش في حين انه لو كان منسوخاً باليد لما بيع بأقل من جنيه . وليست الكتب وحدها هي ثمرة الطباعة فان الصحف قامت الى جانبها تنشر بين الناس الاخبار وتحثهم على المناقشة والتفكير والتزيد من المعلومات



المطعم في معرض الصحافة الاممي في كولونيا

وقد ارتقت الطباعة فصارت من الفنون الجميلة حتى ان بعض الكتب الفاخرة تطبع منها النسخة الآن على الورق الياباني بالحرف الناصع المزخرف وتصور بالصور الرائعة وتباع بجملة جنيهات ويقتنيها الناس لا للقراءة فقط بل لانها تحفة فنية يحلو الانسان عينه وقلبه بالنظر اليها وتقليب صفحاتها ومن هذه الكتب ما يباع الكتاب منها ببضعة مئات من الجنيهات

أما الصحف فان ارتقاءها واضح حيث تخرج الجريدة الآن وفيها من المادة المكتوبة ما يزيد عن كتاب أو كتابين وأضخم الصحف في العالم هي ما يصدر عن اميركا تليها في ذلك الصحف الانجليزية ثم الالمانية . وليس كبيراً على بعض كبار الكتاب في أوربا الآن ان يبيع المقالة الواحدة من مقالاته بمائة جنيه او اكثر وهو يبيعها لشركة تنشرها في عدة صحف في أوربا وأميركا وتترجمها الى جملة لغات فتربح منها مع غلو الأجر الذي تدفعه للكاتب

ويبلغ ما تطبعه جريدة « نيوز اوف ذي ورلد » الانجليزية الاسبوعية نحو ثلاثة ملايين نسخة وهذا اكبر عدد بلغته صحيفة في العالم . وليس شك في أن كثيراً مما يطبع في الصحف الاسبوعية هراء وسخافة

ولكل أمة ميل الى نوع ما من السخافة يتسلى به القراء . ولو ترجمت بعض المقالات المنشورة في هذه الصحف وعرضت في هذا المعرض لكانت مرآة يكشف بها الانسان عن نفس الامة التي تنتسب اليها هذه الصحف . ولكن ماذا يكون مركزنا نحن لو ترجمت بعض المقالات التي تنشر في صحفنا وخصوصاً بعض الصحف الاسبوعية وهل هذه المقالات ترفعنا في عين العالم أو تحطنا ؟



البرج في دار مؤتمر الصحافة وارتفاعه ٨٥ متراً



النساخ القديم الذي بادت صناعته باختراع المطبعة

الطيران فوق المحيـ

بمناسبة مرور عام


منشن (في اليسار) وازلي هاملتون وقد ذهبا ضحية الطيران من اوربا لاميركا وفي الدائرة الاميرة لوفنشتين التي رافقتهما في طيرانهما

— ١ —

في سنة ١٩١٩ طار بلون الماني من اوربا الى اميركا ونزل سالماً في القارة الجديدة فلم يلتفت اليه أحد بل سمع الناس بالخبر ولم يستغربوه لان الطائر كان بلوناً أخف من الهواء . وقد سبق مدة الحرب أن طار بلون من تركيا الى مصر فالسودان فمستعمرة كنيا البريطانية فمستعمرة المانيا في افريقية الشرقية ولم يستغرب احد هذا الطيران لان المركبة التي طار فيها هذا المهندس الالماني الجريء كانت بلوناً أخف من الهواء

ولكن لما طار لندبرج من أميركا الى اوربا هاج الناس حماسة وعجباً في كل مكان لان لندبرج طار على طيارة أثقل من الهواء فغادر اميركا على طيارة بمفرده وهبط في مطار لبورجيه بباريس في مساء ٢١ مايو سنة ١٩٢٧ بعد ان ظل يطير نحو ٤٠ ساعة

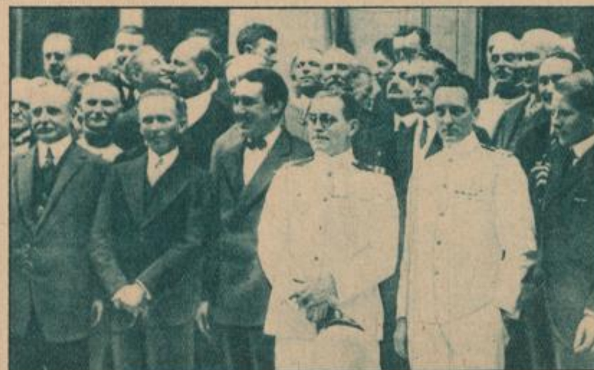

الطيارون مونير وماتي وسان رومان وقد فقدوا في طيرانهم فوق المحيط . وهم اول من حاول عبور المحيط

وأول من حاول الطيران بالطيارة فوق المحيط الاطلنطي ثلاثة من فرنسا هم مونير وسان رومان وماتي فقد خرجوا سنة ١٩٢٧ من شواطىء افريقية يقصدون الى جنوب اميركا فهلكوا في الطريق. ثم قام في اثرهم نونجسر وكولي وكان نونجسر لا يعبأ بتخويف المتشائمين حتى انه بلغ من استهزائه بالاقدار أن رسم على طيارته جمجمة ترمز الى الموت . ومات نونجسر ورفيقه كولي في الطريق



فلما قام لندبرج ونجح في طيرانه أخذ الناس العجب وتساءلوا لماذا ينجح هو بينما قد أخفق قبله خمسة من الفرنسيين واتضح لهم بعد البحث القليل ان الطيران من اميركا لاوربا اسهل وآمن من الطيران من أوربا لاميركا . وعلة ذلك ان


الطيار نونجسر ضحية الطيران من اوربا لاميركا


استقبال الطيار بيرد في باريس وهو الثاني من اليمين

الرياح تهب من الغرب الى الشرق فهي تحمل الطيارة وتدفعها وتوفر عليها البنزين . أما حين تخرج من الشرق الى الغرب فان الرياح تصادمها وتصدها عن السير فتتأخر وتستهلك البنزين فينفد قبل أن تبلغ الشاطىء الاميركي . ويظهر ان هذا ما حدث للخمسة الفرنسيين الذين هلكوا في العام الماضي حين حاولوا الطيران من اوربا لاميركا

وقد تشجع الطيارون بعد لندبرج وقام تشمبرلن وليفين وطارا ايضاً من اميركا الى اوربا ولم ينزلا في باريس كما فعل لندبرج بل نزلا في برلين

وبعد ذلك قام بيرد وطار ايضاً من اميركا الى اوربا وهو الآن يتهيأ للسفر الى القطب الجنوبي الذي يريد ارتياده بالطيارات

وبقي الطيران من الشرق للغرب أي من اوربا لاميركا محفوفاً بالمخاطر فقد قامت الاميرة لوفنشتن الالمانية ومعها طياران انجليزيان هما منشن ولزلي هاملتون تنوي قطع المحيط من الشرق للغرب فهلكوا جميعاً . وبعد ذلك قام الطيار الانجليزي هنشكليف ومعه الفتاة الجريئة السي ماكيه التي خدعت والديها في مصر وأخبرتهما بأنها لا تنوي سوى السفر الى انجلترا فلما بلغتها اتفقت مع هنشكليف وطار الاثنان من انجلترا الى اميركا فهلكا ايضاً . ولكن قدر الظفر الأخير لثلاثة طيارين طاروا على الطيارة «بريمن» من اوربا لاميركا وهم فتزموريس وكوهل وهونفلد فبلغوا القارة الاميركية وتلقاهم اهل نيويورك بالزهر والهتاف وهكذا استتب الطيران الآن بين اوربا وأميركا من الشرق ومن الغرب . وما دامت التجارب قد اسفرت عن إمكان الطيران من الجهتين فانه لم يبق الآن سوى تنظيم الخطوط وتأثيث الطيارات بما يضمن الراحة للمسافرين



الآنسة السي ماكيه التي رافقت الطيار الانجليزي هنشكليف في طيرانه فوق المحيط الاطلنطي وغرقت معه



الطيار هنشكليف الذي رافقته السي ماكيه ومات كلاهما في المحيط الاطلنطي





من اليمين الطيار الالماني كوهل ورفيقه هونفيلد وهما اول من عبر المحيط من اوربا الى اميركا في الشهر الماضي مع رفيقهما فتزموريس



الطيار كولي رفيق نونجسر



من خلال آلة التصوير

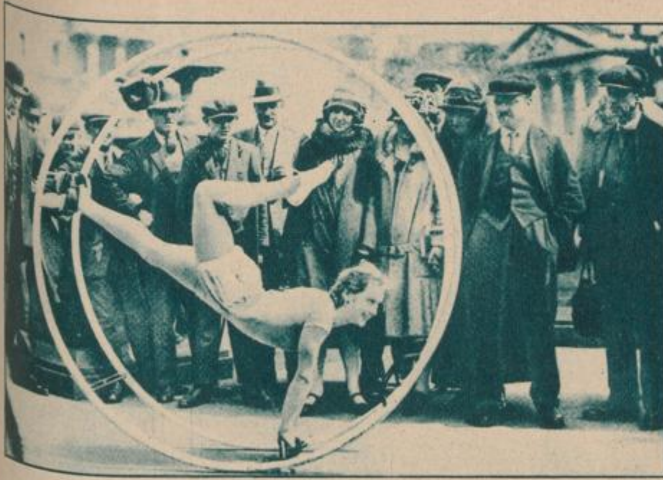


القتال بين الصين واليابان

ترى في أعلى صورة شارع في المدينة الصينية تسينانفو حيث قتل الصينيون ثلاثمائة من سكانها اليابانيين فكان هذا الحادث سبب اضطرام نيران القتال بين اليابان وحكومة الجنوب في الصين . وقد احتل اليابانيون المدينة بعد ذلك بعد ان كادوا يدمرونها بمدافعهم . ولا يزال القتال جاريا بين الصينيين واليابانيين

ملك رومانيا الصغير

ترى في اليسار صورة الملك ميخائيل ملك رومانيا الذي يطمع ابوه الامير كارول باغتصاب عرشه منه وهو مع أمه في عربته الملوكية وجدته الملكة ماري والجمهور يحييه وقد خرج بهذا الموكب في شوارع عاصمة رومانيا في العيد الوطني الروماني (١٠ مايو) . ويعرف القراء ان انجلترا اضطرت الى ان تطلب من الامير كارول ان يخرج منها عندما وقفت على تدابيره لاغتصاب العرش من ابنه



رياضة جديدة في انجلترا

تستعمل السيدات والفتيات الانجليزيات الآن هذا الدولاب للرياضة البدنية وبعضهن يجرين في السير به مسافة طويلة بحيث يدور الدولاب على الارض وهن في وضع لا يتحولن عنه . وقد انتشر هذا النوع الجديد من الرياضة البدنية في انجلترا انتشاراً كبيراً



المرأة الالمانية الجديدة

أقبلت المرأة الالمانية عقب الحرب على الرياضة البدنية اقبالا عظيما فقد كانت قبل الحرب تتهم بانها اضخم امرأة في اوربا واكثر نساء العالم انغماسا في الطعام . ولكن قلما يجد الانسان الآن امرأة سمينة في العواصم الكبرى لان النساء يقبلن على الرياضة البدنية العنيفة وقد أقلعن عن عاداتهن القديمة في احتساء البيرة ولذلك ضمرت أجسامهن . وترى الى اليمين عاملات مصلحة التليفون ببرلين يقمن ببعض التمارين العنيفة في اثناء فترة الاستراحة



لكل سؤال جواب

اسم طنطا

(س) لماذا اسميت طنطا بهذا الاسم ؟ (ع. م. ا.)

(ج) كانت تسمى قبل ٤٠ سنة باسم طنطدة وهي مذكورة في التواريخ العربية بهذا الاسم والظاهر انه مصرى قديم . ولكن لما شاع السجع في الصحف المصرية في ذلك صار الكتاب يجعلون هـذا الاسم موافقا في الايقـاع لكلمة محطة كان يقول الكاتب عن الخديوى انه « لما بلغ المحطة ونزل طنطا » فشاع هذا التحريف وترك الاصل . وكان الكتاب في اول نهضتنا مغرمين بالسجع وما يزال بعضهم يحبه

المغزى فى تمثال نهضة مصر

(س) رأيت تمثـال نهضة مصر وقد نهض الاسفنكس على قدميه الاماميتين ورفعت الفـلاحة النقاب عن وجهها ولكنى لم أفهم معنى اجتماع الفلاحة بالاسفنكس؟ (ن. ى. ع.)

(ج) كانت مصر في ايام الفراعنة التى يمثلها الاسفنكس عظيمة فالفلاحة الحديثة تستنهض عظمة مصر القديمة التى يرمز اليها الاسفنكس

الخلد فى مصر

(س) هل يعيش الخلد في مصر وهل هو معروف في الريف باسم آخر ؟ (ت. ا.)

(ج) أجل . يعيش الخلد في الريف ويسميه الفلاحون الفارة العمياء والعرب اعرف به من الفلاحين قال المحيط : « هي دابة تحت الارض تحب رائحة البصل والكرات فان وضع على جحرها خرجت له فاصطيدت ويضرب بها المثل في شدة السمع » وانما هي شديدة السمع لانها عمياء

التاريخ قبل الميلاد و بعده

(س) لماذا يكون التاريخ قبل الميلاد تنازليـا وبعد الميلاد تصاعديا . وكيف كان يقاس التاريخ القديم ؟ (ح. ص. ح.)

(ج) اذا لم نجعل التاريخ قبل الميلاد « تنازليا » كما قلتم احتجنا الى حادثة مهمة قبل الميلاد بنحو ٤٠٠٠ سنة مثـلا تنزل منها الى تاريخ الميلاد وهـذه الحادثة لا تعرف . فميلاد المسيح قد اصطلح المؤرخون على ان يجعلوه علما لقيـاس الازمنة التاريخية . اما الامم القديمة فكانت تقيس تواريخها بتواريخ ملوكها فتقول ان الحرب الفلانية قد حدثت في العام الخامس من تولي الملك الفـلاني . وكان اليونانيون يؤرخون حوادثهم بالالعاب الاولمبية فيقولون ان الحرب الفلانية قد حدثت في الالعاب الاولمبية الخامسة او العاشرة .

مسابقات كل شىء

(س) لماذا تحرمون قراءكم في السودان من دخول المسابقات فان المدة التى تقررونها قصـيرة لا تسمح لنا بالرد؟ (ا. ا. ج.)

(ج) اننا نقرر للاجابة عشرة ايام ونرى اننا اذا زدنا هذه المدة يسأم قراؤنا طول الانتظار وفي امكان معظم قرائنا في السودان أن يوافونا باجاباتهم قبل انقضاء هذا الموعد

احتجاج سودانى

(س) هل من اللياقة أن تنشر الصحف المصرية صورة رمزية للسودان شخصاً أسود قبيح المنظر عارى الجسم بشفتين وقدمين غليظتين بينما نرى رمز المصرى صورة تجمع بين الجمال والصفاء ؟ (سودانى)

(ج) نظن انه يحسن بالصحف المصرية أن تجعل صورة السوداني الرمزية اجمل مما تنشره الآن وتقنع من اللون الاسود الذى سمى به السودان سودانا

ضرر القماط

(س) هل القماط يضر بالمولود؟ (ا. و.)

(ج) الاصل في القماط أن يحمى بطن الصغير حتى لا يصاب بالبرد لان برودة البطن وما يعقبه من الاسهال من اكبر اسباب الهلاك للاطفال . ولكنا لاحظنا ان الامهات يرفعن القماط الى الصدر وعندئذ لا تضيع فائدته فقط في حماية البطن بل هو يضر الصدر لانه يمنع نمو الضلوع . أما فائدته في تقويم الظهر فمن الاوهام التى يؤمن بها الامهات ولا اصل لها

تهدئة الاعصاب

(س) هل هناك دواء يهدىء الاعصاب ويقلل من تنبهها ؟ (ل. ص.)

(ج) اذا نقع ورق الاوكالبتوس الذى يسمى في مصر بالكافور كما ينقع الشاى وشرب نقيعه المغلي هدأ الاعصاب وأزال التنبه الزائد ولا يحدث منه خطر

ايطاليا والذرة

في سنة ١٩١٠ كان في ايطاليا ٢١٧٨ شخصاً مرضى بالبلاغرة . وفي سنة ١٩٢٥ نزل هذا العدد الكبير الى ٩٨ مريضاً بهذا المرض فقط

والبلاغرة مرض يعتري الفقراء عامة والفلاحين خاصة واللفظة ايطالية معناها « الجلد الخشن » لأن المصاب به ترى على جلده بقع تشبه لفحة الشمس أو النمش . ثم يصاب بامساك أو اسهال شديد ومغص مؤلم . ويعيش المريض مدة طويلة وهو يشكو آلاما في جسمه ثم ينتهي في النهاية بالشلل والجنون والموت

ولا نعرف علة هـذا المرض على الوجه الصحيح فان الميكروب الذي يحدثه لم يعزل للآن ولكن الملاحظ ان يكثر حيث تكون الذرة الطعام المهم والمظنون أنه يحدث من الذرة البالية الفاسدة ولذلك فهو كثير في مصر والهند والصين وايطاليا

ومما يؤيد هذا الظن أن هـذا المرض نقص نقصاً عظيما في ايطاليا مدة الحرب لأن الجنود الذين اخذوا من بين الفلاحين قدم لهم طعام من القمح في الجيش . ثم كان أهلهم يجدون في توافر الغلات لديهم وباقفال باب التصدير ما يكفي غذاءهم

ولما عاد الجنود وانتظمت أحوال العمال وحسن غذاؤهم وصاروا يأكلون خبز القمح قلَّ هذا المرض حتى نزل الى أقل من مائة أصابة سنة ١٩٢٥ بعد ان كان يزيد على الالفين سنة ١٩١٠

الاميركية الحسناء التي تزوجت بالامير الهندي

زواج نانسي ملر بمهراجة اندور المخلوع

لما شاع في امبركا ان الفتاة الحسناء نانسي ملر ستتزوج الامير الهندي مهراجة اندور المخلوع أخذت الجمعيات النسائية الكبرى ترسل الخطابات الى نانسي ملر تتوسل فيها اليها ان تكف عن هذا الزواج. فلما لم تجد توسلاتها وتم الزواج أرسلت هذه الجمعيات الى رئيس الولايات المتحدة عرائض تطلب فيه منه أن يمنع هذه الفتاة من الدخول الى الولايات المتحدة ثانية. وكتبت الصحف مقالات أعلنت فيها استياءها من هذا الزواج مع انها فتاة من عامة الشعب الاميركي ومع ان زوجها أمير هندي لا تقل ثروته الشخصية عن ٦٠ مليوناً من الجنيهات

وليس هذا الاستياء العظيم لان المهراجة هندي فان كثيرين من الهنود يتزوجون الاميركيات وهؤلاء لا يجدون غضاضة من هذا الزواج

وانما وجد الاميركيون غضاضة في هذا الزواج لجملة ظروف: أولها انه قبيل هذا الزواج نشر في الولايات المتحدة كتاب عن حالة المرأة في الهند وصفت فيها المؤلفة صنوف الشقاء التي تتعرض لها الزوجة وانها تتزوج احياناً في سن الثامنة وتبقى كالأمة في أسر زوجها تذل له وتخضع لجميع طلباته. والثاني ان هذا المهراجة قتل عشيقته التي فرت منه وكانت تدعى ممتاز بيجوم ولم يقنع بقتلها بل قتل أيضاً عشيقها وهو تاجر مسلم في بومباي يدعى عبد الدولة. وخيرته الحكومة الانجليزية عن النزول عن عرشه أو المحاكمة فاختار الاولى. والثالث ان نانسي ملر لن تعيش في الهند معيشة الحرائر بل ستعيش كالاماء مع سائر زوجاته فقد قلنا ان كثيرين من الشبان الهنود يتزوجون الفتيات الاميركيات ولكنهن يعشن معهن وهن سافرات حرائر يرحن ويجئن بلا رقابة كما يفعل المصري الذي يتزوج الاوربية. ولكن هذا المهراجة قد أحال الانسة نانسي ملر من الفتاة الاميركية الحرة السافرة التي تلعب وتقرأ وتسبح وتنفرد وتجتمع كما تشاء الى فتاة هندوية تتحجب وتقعد مع ضرائرها

وهذا هو الذي أثار السخط في أميركا على هذا الزواج الذي قالت عنه احدى الصحف انه انتقال لهذه الفتاة من أرقى وسط للمرأة الى أحط وسط. وقد قابلت احدى الصحف الكبرى بين ما ربحته هذه الفتاة وما خسرته بهذا الزواج ونحن ننقله هنا لانه يدل على عقلية الاميركي وهو ينظر الى العادات الشرقية



ديفي شارمشتا (نانسي ملر) تعتنق الهندوية وحولها الكهنة ووراءها الى اليسار جدتها

قالت في باب الربح أنها ربحت لقب أميرة

وربحت من الخدم ١٠٠٠٠ خادم

وربحت من الفيلة ٣٠٠ فيل مدرب

وربحت كذلك الف ثوب من الحرير المحلى بالجواهر

وربحت عقداً من اللؤلؤ طوله ٣٠ قدماً

وربحت كذلك «استعمال» الجواهر التي تبلغ قيمتها على الاقل نحو أربعة ملايين جنيه

وربحت الاقامة في قصر من المرمر الوردي

أما ما خسرته فهاك بعضه:

خسرت دينها واسمها

وخسرت كذلك حقها في رقابة أولادها

وخسرت حرية المرأة الاميركية

وخسرت حق التعرف الى الناس ومحادثتهم

وخسرت حقها في الاحتجاج من أمير يجور على حريتها

وخسرت الحقوق الشرعية التي للمرأة في العالم المتمدن

* * *

وقد أخذت هذه الصحف تصف بعد ذلك الطريقة التي اتبعتها نانسي ملر لكي تنسلخ من المسيحية وتدخل في الهندوية حتى تصير جديرة بأن تكون زوجة للمهراجة العظيم فقالت انها أولاً توضأت أو تطهرت بأن غسلت نفسها من ماء نهر الكنج وهو أقذر نهر في العالم. ولكن القذارة عند الهندويين لا تؤثر في الطهارة ولذلك فان هذا النهر الذي يحمل براز الهنود وبولهم والذي يستحم فيه كل مريض يعد أطهر نهر عندهم. وبعد ذلك تغسل نفسها بماء نظيف ثم تلبس ثوباً اخضر وتضع خاتماً في انفها ثم يحضر الكهنة فيترنمون حولها بالترانيم الدينية وينضحونها بالماء لكي يزيلوا عنها الرجس القديم حين كانت تجيز لنفسها أن تأكل لحم البقر لان البقر مقدس عند الهنود يتركونه عند ما يشيخ هملاً سائبة حتى يموت من الجوع فيدفنونه ولكنهم لا يأكلونه. وأحياناً كثيرة يرى ثور عظيم في شوارع كلكوتا وهو يضطجع أينما راقه الاضطجاع. وبعد ذلك تنفض نعليها وتجري حافية ثم توسم على جبهتها بعلامة لادخالها في طبقة الاشراف البراهمة. وبعد ذلك تعبد البقر وتقدم القربان للنار فتصير بذلك وثنية لا غش فيها

فهذه الشعائر هي التي تثير نخوة الاميركيين وتجعلهم يلعنون اسم نانسي الذي ألغي وصارت تسمى الآن ديفي شارمشتا

فضيلة الشيخ المراغي شيخ الازهر الجديد

(بقية المنشور على صفحة ٤)

معاليه الا التسليم لحجة الشيخ القوية وطلب اليه رسمياً ان يتكرم بوضع حجر الاساس بنفسه وهكذا كان

اما القصة الثانية فهي أنه عهد الى السكرتير القضائي لحكومة السودان السر بونهام كارتر وفضيلة الشيخ المراغي في وضع لائحة لترتيب المحاكم الشرعية وقد جاء في احد بنود اللائحة المذكورة ان تعيين القضاة الشرعيين في السودان يتم على يد لجنة ورد ذكرها في تلك اللائحة . بيد ان الحاكم العام طلب ان يكون له حق تعيين من يشاء من القضاة الشرعيين، فاعترض الشيخ المراغي على ذلك بحجة ان هذا الطلب يخالف نظام الشورى المعمول به في جميع البلدان المتمدنة فضلا عن ان الحاكم العام لا يمكن اعتباره ملماً بما تطلبه هذه الوظيفة من مؤهلات فهو قد يخطىء ويعين للقضاء الشرعي من لا يكون اهلا له

ودام الجدل والحوار في هذه المادة سنة وشهراً والشيخ يصر على رأيه ويتمسك به وأخيراً توصلوا الى حل لم يرَ فضيلته بأساً منه وهو : للحاكم العام ان يقترح على اللجنة المشار اليها تعيين اى فرد للقضاء الشرعي وللجنة الحق في قبول هذا الاقتراح او رفضه كما انها اباحت لمعاليه ان يرفض التصديق على تعيين شخص كقاض شرعي لاسباب يبديها معاليه

وقد تم وضع هذه اللائحة سنة ١٩١٦ وهي تعد من احسن اللوائح التى تسير عليها المحاكم على اختلاف انواعها ولذلك اصبحت المحاكم السودانية الشرعية بهمة فضيلته مضرب المثل في الدقة والنظام والسرعة في اصدار الاحكام وتنفيذها

ك

من الطارق ؟



نافذة بالباب يمكن ربة البيت ان تعرف منها الطارق قبل ان تفتح الباب

يحدث احياناً أن تكون ربة البيت وحدها بالمنزل ولذلك فانها يثقل عليها أن تفتح الباب لغريب بل هي أحياناً تخشى ذلك إذ ربما يكون لصاً أو نصاباً قد ترقب انفرادها بالمنزل وطرق الباب يريد الدخول . وقد اخترع الاميركيون نافذة صغيرة في الباب يمكن فتحها ورؤية الغريب والكلام معه دون الحاجة الى فتح حتى تعرف ربة البيت شخصيته وتتأكد انها يمكنها أن تفتح له الباب بدون أقل خطر من التعدي عليها او على بيتها

هل تستطيع الجواب ؟

(١) لماذا تفتك انثى بعض الحيوانات بالذكر بعد الاجتماع ؟ الرد ص ٦

(٢) ما هو أثر مؤلفات جول فرن الكاتب الفرنسي المشهور على عقول الشبان الذين يقرأونها؟ الرد ص ١٨

(٣) كيف نشأت ثروة روتشيلد العظيمة ؟ الرد ص ٨

(٤) من كان ارازموس الذي وجد تمثال له أخيراً في اليابان ؟ الرد ص ٧

(٥) ماذا تعرف عن الامبراطورية التتارية التي أنشأها غنكيز خان ؟ الرد ص ١٩

(٦) من هم الطيارون الذين حاولوا عبور المحيط الاطلنطي ؟ الرد ص ١٢ و ١٣

(٧) لماذا سميت طنطا بهذا الاسم؟ الرد ص ١٥

(٨) ماذا كان السبب في انتشار مرض البلاغرة في ايطاليا قبل مدة الحرب ؟ الرد ص ١٥

(٩) اذكر أهم الوظائف التي قام بها فضيلة الشيخ المراغي قبل أن يعين شيخاً للجامع الازهر ؟ الرد ص ٤

جول فرن أديب الخيال

خيالات جول فرن وما تحقق منها



جول فرن

احتفل الفرنسيون هذا العام بمرور مائة سنة على مولد جول فرن القصصي الخيالي الفرنسي .

ولجول فرن عدة آثار أدبية شائقة قد اعتمد فيها على الخيال ولكنه خيال الرجل الذي يجعل النظريات العلمية أساس تفكيره ثم يعمد الى الاختراع فيؤلف قصة خيالية أساسها احدى هذه النظريات . مثال ذلك انه تخيل الطيران قبل ان يطير الناس .

ولم يكن معروفاً في زمنه غير البلون وكانت البلونات تنفخ بالغاز وهي مربوطة على الارض فاذا قعد الناس تحت الكيس المنفوخ وأطلق البلون وارتفع في الهواء لم يكن ثمة طريقة لانزاله سوى الافراج عن الغاز فيثقل البلون وينزل على الارض . ولكن جول فرن تخيل طريقة أخرى يمكن ان يرفع بها البلون وينزل دون ان يفرج عن الغاز . وذلك بوضع ما يشبه المصابيح الكهربائية داخل الكيس فيمكن عندئذ ان يسخن الغاز أو يبرد . فاذا سخن تمدد وخف البلون وارتفع واذا برد تقاص الغاز وثقل البلون ونزل . والقارىء لهذه التخيلات يجدها سائغة ويستمر في القراءة

ومن ذلك مثلا انه تخيل ارسال قذيفة من الارض الى القمر فتخيل كل شيء يختص بالقذيفة بحيث يسيغها العقل ولا يجد فيها مستحيلا بل الذين يفكرون في بلوغ القمر لم يرتقوا على ما تخيله جول فرن الا قليلا . فهو تصور قذيفة تطلق من الارض كما تطلق القنبلة من المدفع وهم الآن يتصورون طيارة تدفع من الخلف بقوة سوارخ تنفجر من خلفها في مدد معينة فتقذفها للامام قذفة بعد قذفة

وكان يؤلف في السنة قصتين أو ثلاثاً على هذه الخيالات العلمية وكان بعضهم يتهمه بالمبالغة . ولكن الواقع الآن أننا نجده في خياله أبطأ من الواقع الراهن . فقد تخيل هو السياحة حول العالم في نحو ثلاثة اشهر مع ان هذه السياحة تقضى الآن في بضعة أسابيع

وكان جول فرن يؤمن أكبر الايمان بالعلم وقد قال ذات مرة : « مهما اخترعت وتماديت في الخيال فاني دون العلم في ابتكاراته وما ينتظر منه، فان العلوم تفوق على الدوام ما ينتجه الخيال »

وهذا الايمان بالعلم هو الذي كان يبعث في قلبه الرجاء بأن ما يكتبه ليس هذراً وهراء يتسلى بهما العامة بل كان يعتقد أنه يتنبأ بأشياء ستتحقق وهذه الغواصات والطيارات تشهد على صحة نبواته

وقد مات جول فرن بعد ان نال الشهرة والمال سنة ١٩٠٥ وبعد أربع سنوات من وفاته أقامت له مدينته أميان تمثالا اشادة بذكره

وقد استثارت مؤلفاته خيال الشبان الى الاختراع والى درس العلوم . فالشاب الذي يقرأ وصفه للغواصات أو الطيارات أو الرحلة الى القمر أو السياحة حول العالم أو وصفه المدينة الطافية أو نحو ذلك يجد من النظريات العلمية ما يفتق ذهنه للاحتمالات البعيدة البليغة التي تترتب عنها فيكب على درسها فاذا نجح في ابتكار شيء فذاك واذا لم ينجح فانه لن يقف عقبة كئوداً في وجه المخترعين والعلماء بل يكون موقفه منهم موقف المروج لآرائهم الداعي الى خدمتهم

وأكبر ما كان يأخذه النقدة على جول فرن أنه لم يكن يعنى بالاسلوب وكان هو يرد عليهم بأن اللغة البسيطة السهلة هي ما يتوخى لقرائه

وقد كان هكسلي العالم الانجليزي يقول ما معناه اننا اذا لم نتجه أو نتخيل حتى نتجاوز الحقائق بخيالنا فاننا لن نبلغ هذه الحقائق ذاتها

وقد قامت في أثر جول فرن طائفة من الكتاب تجعل العلوم أساساً للادب وتبني القصص الخيالية على أسس علمية وربما كان ولز الانجليزي وكاتب المنغاري أشهر هؤلاء الكتاب . وقصة مترو بوليس السينمائية احدى هذه القصص



بعض تخيلات جول فرن التي وضعها في قصصه ومنها الغواصة والطيارات وقد تحقق بعضها

امبراطورية غنكيز خان

اكبر امبراطوريات العالم تمتد من المحيط الهادي الى وسط روسيا

من الأمثلة الشائعة في أوربا قولهم : اذا حككت الروسي الفيت التتاري . يعنون بذلك ان الروسي متوحش بطبيعته وان المدنية ليست عليه سوى طلاء خفيف سرعان ما ينصل اذا وقع في أزمة تضطره لان يستلهم غرائزه الحميمة . وهذا المثل كثير الجري على الالسنة الآن لان الروسي يكره لشيوعيته

ولكن هذا المثل صادق وان لم يقصد منه تعيير الروس فان التتار عاشوا في روسيا اكثر من ثلاثة قرون وهم يحكمونها ويتزوجون من بناتها فالدم التتاري منتشر في العنصر الروسي . وكان هؤلاء التتار لا يعيشون في المدن بل ينصبون خيامهم من الادم أي الجلد ويعيشون فيها بدواً كما كان يعيش آباؤهم في نجود منغوليا

وهؤلاء التتار خرجوا كالسيل الجارف من منغوليا في القرن الثالث عشر للميلاد بقيادة غنكيز خان ومع كل تتاري قوسه وسيفه وجواده . وليس معه شيء آخر فلا طعام ولا لباس ولا مؤونة للجواد لأن ذلك كله كان يأتيه من الطريق بالنهب وضرب الاعداء

وسار الجيش التتاري في تبت ثم أفغانستان ثم تركستان ثم فارس ثم العراق واتجه بعد ذلك نحو روسيا حتى بلغ نهر دينيبر وهناك وقف . فكانت الامبراطورية التتارية تمتد من المحيط الاطلنطي في الشرق الى وسط روسيا في الغرب ومن سيبيريا في الشمال الى الهند في الجنوب

ويقال ان سبب خروجهم ان محمود شاه وهو رجل تركي كانت له سلطنة صغيرة بين فارس والعراق قتل مبعوثهم فخرج غنكيز خان من منغوليا يثأر لمبعوثه وفر محمود شاه منه حتى مات مختفياً في جزيرة نائية

وكانت جنود غنكيز خان في غاية الشجاعة والجلد اذا جاع أحدهم ولم يجد طعاماً فصد جواده وشرب مقداراً من دمه ثم يضمد الجرح

وكان التتار اذا دخلوا مدينة أهلكوا الرجال وبعثوا الفوضى في المدينة فتختلط الانساب فلا يعرف أحد أهله فينضم الاحياء الى الجيش



عربة من عربات التتار تجرها عشرات الثيران وفى اعلى الرسم خيامها

وتصبح النساء زوجات للجنود . فهو كان يتوقى الثورة بقتل من يمكن ان تقوم الثورة منهم

واذا تأملنا أحوال الامة العربية والكتب التي أتلفت والحضارة التي بادت لم نتمالك الا ان نرجع أسباب هذا الخراب كله لاولئك التتار بعد الترك

وقد وصفهم أحد الكتاب القدماء فقال فيهم :

« انهم أمة كريهة من الابالسة خرجوا بجيوشهم التي لا تحصى من نجودهم فعبروا صخور القوقاس وانحطوا على روسيا كالشياطين . ثم تجمعوا كالجراد على وجه الارض فدمروا وخربوا الجزء الشرقي من أوربا . . . لانهم أقرب الى الحيوان منهم الى الانسان يعطشون الى الدماء ويمزقون لحم الكلاب والانسان . . . »

وكان لغنكيز خان نفسه خيمة كالقصر تجري على الدواليب ويجرها اكثر من ثلاثين ثوراً وكانت تحتوي على أدوات الترف فكان يعيش فيها وهو سائر وراء جيشه كانه قاعد في قصره .

والغريب في هؤلاء الناس انهم كانوا يحبون العلوم ويدرسون اللغات وكانوا لعدم انتمائهم الى الاسلام او المسيحية لا يتعصبون لأحد الدينين ولذلك عندما استتب لهم الامر رأى الناس من تسامحهم في روسيا والفرس والعراق مالم يكونوا يرونه قبلهم

وكانت جواسيسهم منتشرة حولهم في الاقطار الاوربية وعندما عقد مؤتمر ليون بفرنسا سنة ١٢٧٤ كان فيه مندوبون من التتار مع أنه كان من برنامج هذا المؤتمر ان ينظر في الطرق الواجب اتخاذها لمقاومة زحف التتار على أوربا

والمظنون ان مكتبة الفاتيكان في رومية التي يجري البابا الآن تنظيمها تحتوي في المخطوطات القديمة التي بها كثيراً مما هو خاص بهؤلاء التتار وعاداتهم وكيفية ظهورهم . وفي منغوليا الآن بعثة من جامعة اكسفورد تبحث عن أصلهم وكيف انقرضوا لان الشيء الغريب في هذه الامبراطورية التتارية العظيمة انها انقرضت بعد مدة قليلة ولم تترك شيئاً يدل عليها

وقد عاشت امبراطورية التتار من سنة ١٢٣٨ وهو بدء غزوات غنكيز خان الى ان انقرضت سنة ١٤٦٢ . ولكن انقراض الامبراطورية لا يعني ان التتار قد انقرضوا اذ في روسيا منهم الى الآن مليونان يعيشون في قازان واستراخان وفي وادي الفولجا وقد امتزجوا بالزواج مع الخزر . وفي القوقاز نحو مليون ونصف وفي سيبيريا نحو ٣٠٠٠٠٠ بل في بولندا وبلغاريا طوائف منهم ما تزال حية . وفي سنة ١٨٦٠ أسكنت الحكومة التركية بعضهم في بلغاريا في بلدة تدعى الى الآن باسم تتار بزرد زيك

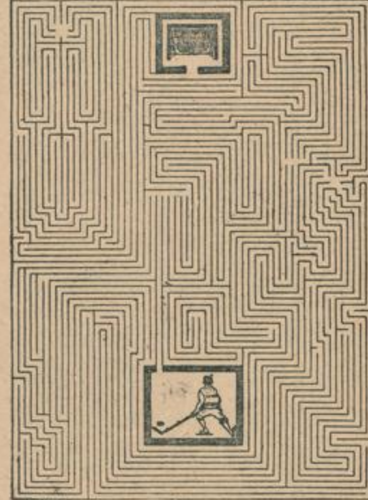


أين الهنود الخمسة ؟



اختبأ في هذا الرسم خمسة من الهنود الحمر . فهل تجدهم ؟

هل تعرف لعبة الهوكي ؟



المطلوب أن تصوب الكرة التي ترى أمام اللاعب الى الهدف بدون أن تلتقي بعائق يحول دون وصولها اليه وذلك بأن ترسم خطاً يصل اللاعب بالهدف بدون قطع أي خط من خطوط الرسم

ماذا يرسم ؟



يبدو لك عند أول نظرة إلى هذا الرسم انه مبالغ فيه لانه لا يعقل أن يتمكن طفل في هذه السن من اجادة الرسم . ولكنك اذا رسمت خطاً يصل الرقم ١ بالرقم ٥٦ ماراً على جميع الارقام التي بينهما تبين لك عكس ما تظن

هل ترى الحمار ؟



اختبأ حمار في هذا الرسم . والمطلوب أن تسود الخطوط التي تراها مناسبة لاظهار رسم الحمار بشرط ألا ترسم خطاً غير هذه الخطوط

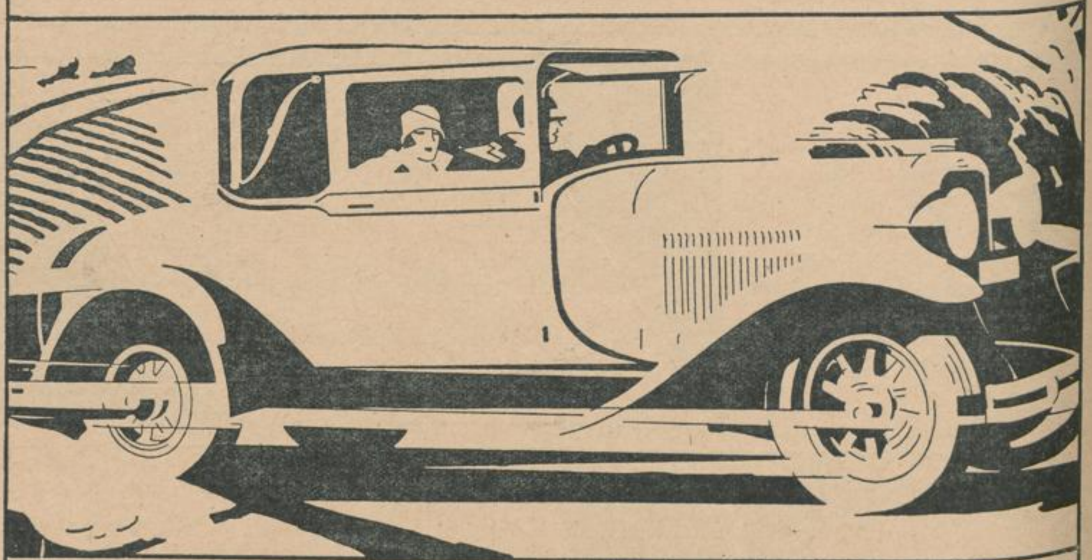
حل مسألة الجزء الماضي

مسألة القرود الاربعة

كان المطلوب فى هذه المسألة نقل القردين اللذين على المقعدين ٦ و ٨ الى المقعدين ١ و ٣ ونقل القردين الآخرين الى المقعدين ٦ و ٨ . وهذه هى الحركات السبع التى يجب اجراؤها للوصول الى النتيجة :

انقل : (١ الى ٥) و (٣ الى ٧ و ٧ الى ١) و (٨ الى ٤ و ٤ الى ٣ و ٣ الى ٧) و (٦ الى ٢ و ٢ الى ٨ و ٨ الى ٤ و ٤ الى ٣) و (٥ الى ٦ و ٦ الى ٢ و ٢ الى ٨) و (١ الى ٥ و ٥ الى ٦) و (٧ الى ١)

في الطليعة الآن كما كانت في سنة ١٨٩٦ سيارة اولدزموبيل صنعت من مواد جديدة بتنسيق جديد



المشمع الجديد واشكال الهيكل الجديدة تجعل آخر سيارة صنعت من سيارات اولدزموبيل ممتازة .

اول سيارة صنعت في سنة ١٨٩٦ في الوقت الذي لم يكن قد فكر بعد بالسيارات الاخرى. ولقد كانت سيارة اولدزموبيل في الطليعة دائماً ، والآن شركة جنرال موتورز ادخلت عليها تحسينات كثيرة بمهارة وبراعة هندسية . واليوم اصبحت سيارة اولدزموبيل ثانياً في مقدمة السيارات الرخيصة الثمن

ولاجل جعل حركة السيارة هادئة فقد ركب المحرك على الكاوتشوك والمقبض جوف بالكاوتشوك ووضع فاصل من الكاوتشوك بين الهيكل والشاسي وسرعة حركة التفاف السيارة في دائرة ضيقة (بفضل رسمها الجديد) ، والمحرك الميكانيكي وسرعة حفظ المحرك تجعل حركة الادارة سريعة التلبية وهذا من الامور السارة .

وقد توفق الرسامون هذه السنة اكثر من اي وقت آخر الى تحقيق غرضهم بجعل سيارة اولدزموبيل سهلة القيادة وسارة

وكلاء في عموم القطر المصري

أولدزموبيل ذات ستة سلندرات

من صنع شركة جنرال موتورز

المرأة في سوق الدلالة

الدلالة أو المناداة كما كانت تسمى عند العرب من الاعمال الشرعية في فرنسا وللدلال صفة رسمية في الحكومة أي انه لا يجوز لكل انسان أن يكون دلالاً فانه يحتاج الى رخصة من الحكومة وله الحق عندئذ في أن يسمى « متر » أي أستاذ كما يسمى المحامي. وقد كان هذا المنصب مقصوراً الى الآن في فرنسا على الرجال ولكن في هذا الشهر عينت امرأة دلالة بعد وفاة زوجها

والدلالة حرفة يقبل عليها الناس في فرنسا لأنه بحكم الشرائع الفرنسية يجب عرض التركة التي يتركها أي انسان له ورثة في سوق الدلالة فتقدر أثمانها وتباع أو لا تباع اذ قد يشتريها الورثة أنفسهم انما تقام السوق لكي يعرف الورثة ثمن التركة بالنقد فلا يختلفون بعد ذلك على القسمة

وتقام سوق الدلالة للتركات في اصيل الاحاد ومعظم الحاضرين يكونون عادة من النساء لرغبتهن في رؤية الاشياء المخلفة للورثة من أثاث وتحف





اول جرسون فى الجو

أخذت الطيارات والبلونات تزود نفسها بالمطاعم وهنا يرى اول شخص اشتغل جرسونا في مطعم فوق السحاب في احدى طيارات «يونكرز» التي تطير بين لندن وبرلين

العدد الاول من هلال ٣٦

ادارة الهلال في حاجة الى العدد الاول من الهلال لسنة ٣٦ الذي صدر في شهر نوفبر سنة ١٩٢٧ فمن كان في غنى عنه فليرسله اليها في مقابل عدد آخر من الاعداد القادمة بشرط ان يكون في حالة جيدة



طيارة بارعة قبل أن تكون ممثلة فاتنة

صورة روث الدر الممثلة السينمائية الآن وكانت من غواة الطيران قبل ذلك وقد حاولت عبور المحيط الاطلنطي فاخفقت فيه